

من واشنطن إلى لندن

عبدان دهيس



قد لا يعلم الكثير، من المواطنين اليمنيين - إلا أن البعض من المهتمين بالشأن اليمني، ربما هو من كان يعلم - أن الولايات المتحدة الأمريكية، حليف وشريك اليمن، قد دعت في نهاية ديسمبر الماضي ٢٠٠٩م بحسب ما نشرته الصحافة الأمريكية وبعض الصحف المحلية - آنذاك، إلى تنظيم (مؤتمر دولي) حول اليمن، يعقد برعايتها في (يناير ٢٠١٠م)، في واشنطن، يحضره المانحون الدوليون وشركاء اليمن - من الأشقاء والأصدقاء، أمريكا، بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي.. وكان مخططاً، أن يطلق فيه الإعلان عن (مجموعة أصدقاء اليمن).. من الشركاء والمانحين الدوليين، من أجل تنسيق جهودهم في دعم اليمن، للتغلب على الصعوبات والتحديات التي تواجهها، في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، ومساعدتها بمختلف الوسائل الممكنة في مكافحة الإرهاب، وفي تنفيذ أجدتها الإصلاحية السياسية والتشريعية والقضائية، بما يفضي إلى تحقيق العدالة الساسية والاجتماعية والقانونية - إلا أنه عقب (الدعوة الأمريكية) هذه، التي تناولته - قبيل عشية العام الميلادي الجديد - بساعات، وسائل الإعلام، وبالذات الأمريكية - تفاجأ اليمن، وهو الدولة المعنية بالأمر - على نحو غير متوقع، وعدد من الأطراف الدولية، ذات المصالح الواسعة في المنطقة - في (٢ يناير) وبعد مضي ساعات على تناول خبر الدعوة الأمريكية، وحلول العام الميلادي الجديد، بدعوة السيد جوردون براون، رئيس الوزراء البريطاني، عن رعاية بريطانية لتنظيم (مؤتمر دولي عاجل) - حول اليمن، لانتجاوز مدته الساعتين، يعقد في لندن في إطار (المؤتمر الدولي) - المخصص لقضايا الإرهاب في أفغانستان، الذي تقرر في (٢٩ يناير)، وكان مبرر هذا (الاستعجال البريطاني) - هو تزايد القلق الدولي، من التصاعد اللافت لنشاط تنظيم القاعدة، حيث جاءت الدعوة البريطانية مباشرة، بعد الإعلان عن محاولة تفجير الطائرة الأمريكية عشية أعياد الميلاد (٣١ ديسمبر) في الأجواء أثناء رحلتها إلى (ديترويت) - البريطانية، وأن المهم بهذه المحاولة، ترجع جذور أصوله، إلى اليمن، التي كان قادماً منها، بعد أن قضى فيها - فترة تجاوزت المدة القانونية، وأنه ينتمي إلى تنظيم القاعدة، وعلى تنسيق مع عناصرها في اليمن، وأمام هذه (المفاجأة البريطانية) - التي أخذت الدنيا ولم تقعد، كان أمام اليمن، خياران، إما التعاطي الإيجابي مع (الدعوة البريطانية) - بالحضور والمشاركة، وتقديم التعهدات، التي يريدها منها الشركاء والمانحون، أو التعاطي السلبي، بعدم الحضور والتخلف عن المشاركة، وهما خياران تنطوي عليهما آثار كثيرة، في مصلحة وفي غير مصلحة اليمن، ورغم أنها قد وافقت في البداية على المشاركة، إلا أنها عقب هذه الموافقة الأولية - لم تتحدث كثيراً عن هذا المؤتمر، وهو ما فسره بعض المهتمين، بأنه ربما يدل على قلقها ومخاوفها، من توجهات انعقاد هذا المؤتمر، التي بدت غامضة - من الوهلة الأولى، في حين - وهذا هو الأهم، لم يستدرك

التعامل مع الرأي الآخر



أحمد
عبدربه
علوي

مشكلتنا أننا نفضل المديح الذي يمكن أن يحطمننا، ونكره النقد الذي قد ينقذنا.. إذ إننا نلاحظ أحياناً أن تقوم الدنيا ولا تقعد عندما يلفت أحد المقالات فتنشره إحدى الصحف مخالفاً لاتجاه السائد في قضية حساسة، وكأن أمن البلاد يصبح مهدياً ومصير الحكومة في مهب الريح، وكل هذا مبالغة في غير محلها.

ليقل أو يكتب من يشاء ما يشاء مما يبدو أنه مع أو ضد، فلا تسقط السماء على الأرض ولا يتغير شيء، وتستمر الحياة كالمعتاد وفي اليوم التالي يقال وينشر كلام آخر وينسى أكثر الناس ما سمعوه أو قرأوه.. إذا كان أقل من ١٠٪ من السكان تقريباً يقرأون الصحف اليومية، وإذا كان أقل من ١٠٪ من قراء الصحف اليومية تقريباً يقرأون بعض المقالات والأعمدة، فنحن نتحدث عن حوالي ٣٪ من السكان الذين ربما قرأوا المقال المخالف، وبين هؤلاء نسبة صغيرة يصعب تحديدها من الذين اقتنعوا به أو تغيرت قناعاتهم بسبب قراءته.. إن سبب وجع مشاكلنا يرجع إلى الضجة التي تنشأ من الاعتراض على نشر مقال معين في الأداة الفعالة في لفت النظر إلى المقال وإعادة قراءته وإعطائه أهمية قد لا يستحقها، وبالتالي فإن الضجة والاعتراض تؤديان إلى نتائج عكسية، أما الصمت والتجاهل فهو أفسى رد.

وإذا جاز القول لنا في مثل هذا الشيء فإن نشر مقالات حرة لا يؤدي إلى نتائج خطيرة على المسؤولين أن يتعدوا على قبول النقد والرأي الآخر، فلا يلجأون إلى المنع والتهديد لأنه دليل ضعف لا قوة.

أما الأسلوب الذي تقترحه فهو نرى أن تتعامل جهات الاختصاص مع الصحافة بالتأثير الحر وليس بالأوامر والزواجر، من حق المسؤول أن يتصل بالصحافة، وأن يحاول استمالتها وإقناعها (بدون مقابل مادي أو عيني) وبالتالي التأثير على سلوكها بالتي هي أحسن.

هذا الكلام ليس موجهاً للمسؤولين فقط، بل لرؤساء التحرير أيضاً، الذين يعلمون أن مقالات النفاق الرخيص وحرق البخور لاتجد من يقرأها، وإن المقالات التي لا لون ولا طعم لها تبعث على الملل وتهبط بمستوى الصحيفة، وبالتالي فإن عليهم أن يحكموا على المقالات المقدمة للنشر على أساس مهنية بحتة، بصرف النظر عما إذا كان الرأي الوارد فيه مقبولاً أو مرفوضاً بالنسبة لقناعاتهم أو قناعات غيرهم من ذوي الشأن، فالصحيفة المستقلة منبر للأفكار المختلفة، ويجب أن تبقى كذلك، قصارى القول نريد صحافة وليس سخافة...!! تهرف بما لا تعرف.. (نصيحة).

الكثيرون، معاني وأبعاد وعلاقة ربط انعقاده (بالمؤتمر الدولي) حول أفغانستان.. المصنفة في قائمة الدول التي ينتشر فيها عناصر تنظيم القاعدة، ومن مناطقها الجبلية والصعبة، ينطلقون لتنفيذ أكبر العمليات ضد أمريكا ومصالحها وحلفائها، وهو ربط واضح - من لدى الشركاء، مفاده بأن اليمن غدت شبيهة بأفغانستان، ولا تختلف عنها كثيراً، من حيث خطر ونشاط تنظيم القاعدة، إضافة إلى ما تردد وبشكل لافت - عند التحضير لهذا المؤتمر - من أخبار كثيرة، عن القضايا التي سيناقشها، من بينها - حسب توقعات البعض، ملف (القضية الجنوبية) - خاصة وأن (الحراك الجنوبي)، صعد من فعالياته في الداخل، والذي ترافق مع نشاط سياسي وإعلامي ملحوظ - معارضة الخارج، وهو ما جعل الحكومة اليمنية - بعد أن كادت أن تصمت، أن تقوم بتحريك خارجي مكثف، لوقف هذه التكهانات في حال إن صحّت، ولحشد مواقف الأشقاء - الأكثر قرباً منها، والأصدقاء الذين يبادلونها نفس المشاعر والمخاوف، بما يؤمن مساندتها في المؤتمر، واشترطت على الراعي البريطاني - الإفصاح عن توجهاته والقضايا محط الاهتمام والمناقشة، وطلبت (فك ارتباطه) عن (مؤتمر أفغانستان)، وتقديم موعده من (٢٨ يناير) إلى (٢٩ يناير)، وتغيير تسميته من (مؤتمر) إلى (اجتماع)، وأن يتم دعوة روسيا والصين لحضوره، وقد حرص الشركاء والمانحون الدوليون، على ضرورة انعقاد المؤتمر وتحقيق الأهداف والغايات من وراء هذا الانعقاد، حيث رأوا أنه ينبغي التعاطي الإيجابي مع المطالب اليمنية، وهو ما أفضى إلى إعلان الحكومة اليمنية، بوقت قصير، مشاركتها في (اجتماع لندن)، وإن كان هناك من قد تداعى من علماء دين ومشايخ ورجال قبائل يمنية، بالتزامن مع هذه المشاركة، للتشكيك في توجهات هذا الاجتماع، بل ووصفه البعض، بأنه عبارة عن مؤامرة على اليمن ووحدته، وتدخل في شؤونه الداخلية، ورغم أن البيان الصادر عن (اجتماع لندن) كان واضحاً بصدد القضايا التي عقد من أجلها - إلا أن أهم ما جاء فيه، هو تأكيد الشركاء والمانحين الدوليين، بمطالبة اليمن الالتزام، بتنفيذ أجدتها الإصلاحية، ومن بينها (الإصلاح السياسي)، إلى جانب ما جاء تأكيده، وبصفة خاصة، على لسان وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، في المؤتمر الصحفي الذي عقد عقب انفضاض هذا الاجتماع، وبالذات التأكيد على العدالة السياسية والاجتماعية، وهو ما يعد من الأهداف التي انعقد من أجلها (اجتماع لندن)، وإن كان لم يتم عرضها على هذا النحو من الاستعجال...؟! ولماذا كانت رغبة الشركاء والمانحين، أن يرتبط انعقاده بالتزامن، مع (مؤتمر أفغانستان)...؟! ولماذا - وهذا بيت القصيد، سمحت الإدارة الأمريكية - لحليفها بريطانيا، برعاية وتنظيم هذا الاجتماع، بدلاً عنها، وعضواً عن ما كان مخططاً له في واشنطن...؟! وهل كانت هذه رغبة يمنية خالصة، خوفاً من تصاعد نزعة العداء للأمريكان في اليمن...؟! أم إنها كانت رغبة بريطانية، خاصة وأن حضورها، في المشهد اليمني بات واضحاً...؟! اجتماع الرياض، نهاية فبراير، يفصح عن المزيد...!!

الأمم المتحدة: العالم يتجاهل الاحتياجات الإنسانية في اليمن

بها نجيري في ٢٥ ديسمبر كانون الاول لتفجير طائرة ركاب كانت في طريقها الى ديترويت. وقال هولمز "أصبح اليمن في بؤرة اهتمام وسائل الاعلام بسبب المهاجم والقلق بشأن مكافحة الارهاب وتنظيم القاعدة وهشاشة الوضع في اليمن على نطاق اوسع لكن الوضع الانساني لا يحظى باي اهتمام يذكر.

وقالت مؤسسة كارنيجي اندومنت للسلام الدولي اليوم الخميس ان الولايات المتحدة يجب ان تزيد المساعدات لليمن للحيلولة دون ان يصبح دولة فاشلة والا يقتصر تركيزها فحسب على المساعدات لقتال القاعدة هناك. وقال هولمز ان القتال منع منظمات الاغاثة من الوصول الى مناطق غير امنة وخاصة صعده مما جعل من الصعب التعرف بشكل واضح على الوضع هناك وزاد من عدد القتلى المدنيين. من ستيفاني نيبهاي

ضاعف العدد منذ اندلاع احدث جولة من القتال في اغسطس اب. وقال هولمز لرويترز "الوضع الانساني يتفاقم دون ادنى شك.. الاحتياجات كبيرة وتواجه خطر عدم الوفاء بها لان استجابة المجتمع الدولي -المانحين- لم تكن على النحو الذي كنا نأمل". وطلبت الامم المتحدة في اواخر العام الماضي توفير مبلغ ١٧٧ مليون دولار مساعدات انسانية لليمن خلال عام ٢٠١٠. وقال هولمز انه لم يتم تمويل سوى ٠,٤ في المئة. وحذر هولمز قائلاً "اذالم نحصل على بعض الاموال فان تدفق المساعدات سوف يتوقف.

وقال هولمز ان برنامج الاغذية العالمي التابع للامم المتحدة كان قد أشار الى ان "تدفق الطعام على وشك ان يتوقف وسيتعين عليهم خفض الاعداد التي يساعدونها" في اليمن. ويقوم برنامج الاغذية العالمي بتوفير الطعام لليمنيين في مخيمات النازحين بالاضافة الى الاطفال في المدارس والكثير من اللاجئين الصوماليين البالغ عددهم ١٥٠ الف لاجيء في اليمن. وأصبح اليمن في قلب الحرب الامريكية ضد الارهاب بعد ان اعلن الجناح الاقليمي لتنظيم القاعدة في اليمن مسؤوليته عن محاولة فاشلة قام

بين القوات الحكومية والمتمردين الحوثيين في شمال اليمن يحول دون وصول منظمات الاغاثة الى المدنيين المحاصرين. وطبقا لاحصائيات الامم المتحدة فان نحو ٢٥٠ الف شخص فروا من منازلهم خلال الصراع المستمر منذ خمسة اعوام في افقر دول العالم العربي مما

متحدث بريطاني: لانية إطلاقاً لارسال قوات إلى اليمن

الطريق / جنيف (رويترز) قال منسق عمليات الاغاثة الطارئة في الامم المتحدة يوم الخميس ان الوضع الانساني باليمن يتفاقم وان الدول المانحة تنأى بنفسها عن هذا البلد الامر الذي يعرض برامج المساعدات للخطر. وقال جون هولمز ايضا في مقابلة اجريت معه ان احتدام القتال

الطريق / جنيف (رويترز) قال منسق عمليات الاغاثة الطارئة في الامم المتحدة يوم الخميس ان الوضع الانساني باليمن يتفاقم وان الدول المانحة تنأى بنفسها عن هذا البلد الامر الذي يعرض برامج المساعدات للخطر. وقال جون هولمز ايضا في مقابلة اجريت معه ان احتدام القتال

متحدث بريطاني: لانية إطلاقاً لارسال قوات إلى اليمن

الطريق / جنيف (رويترز) قال منسق عمليات الاغاثة الطارئة في الامم المتحدة يوم الخميس ان الوضع الانساني باليمن يتفاقم وان الدول المانحة تنأى بنفسها عن هذا البلد الامر الذي يعرض برامج المساعدات للخطر. وقال جون هولمز ايضا في مقابلة اجريت معه ان احتدام القتال

4 فبراير اليوم العالمي للسرطان
كونوا مع مرضى السرطان في معركتهم من أجل هزيمته.
المؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان فرع عدن
حسابنا/بنك التضامن الإسلامي- المعلا (5000) - بنك سبأ الإسلامي(59595)